و برد الشتاء وتهاونهم بحر جهنم وزمهريرها انا نفخ الصور قال
الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون معنى صعق
اى مات الا من شا الله هو جبريل وميكايل واسرافيل وملك الموت
عليهم السلام ثم يامر الله تعالى جل جلاله ملك الموت ان يقبض روح ٥
جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت ثم ينفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يساقون الى ارض المحشر وهم حفاة
عراة قد غرقوا في العرق كل واحد على قدر ذنوبه فيقفون في طول
يوم القيامة شاخصة ابصارهم كل واحد على قدر حسابه وذنبه
فسيل عن النقير والقطمير ثم توزن بالميزان حسناته وسيئاته
وعند ذلك يطالبه الخصماء بالمظالم ثم يساقون الى الصراط كما سبق
في الاعتقاد فيسالون عن ذلك وهو وقف له تبارك وتعالى فاهدهم
الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون صفة الشفاعة واذا حق العذاب
على طوائف من المومنين فالله تعالى يقبل فيهم شفاعة الانبيا والاولياء
والعلماء وكل من له عند الله منزلة صفة الحوض قال انس بن مالك ٥
رضي الله عنه اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع
راسه متبسما فقالوا له يا رسول الله لم ضحكت فقال آية انزلت على
آنفا وقرا رسول الله صلى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله
ورسوله اعلم قال انه نهر في الجنة وعدنيه ربي عز وجل حوض
ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد الكواكب اللهم ارزقنا الورود عليه
صفة جهنم واهوالها واشكالها اعلم ان النار يورد لكل احد قال الله تعالى
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واعلم انه لا نجاة الا
بالتقوى

بالتقوى قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها الاية فالورود يقين والتقوى التي فيها النجاة مشكوك
فيها فاستشعرها المسكين في قلبك هول ذلك الورود
اذ الناس في غمرات الاهوال مما قاسوا من تلك الدواهي
اذ قد احاطت بالمجرمين ظلمات ذات شعب واظلت
عليهم نار ذات لهب وسمعوا لها زفيرا يفصح عن شدة الغيظ
والنصب فايقن المجرمون بالعطب وجثت الامم على الركب
حتى شفق البراء من سوء المنقلب وخرج المنادي من الزبانية
قايلا اين فلان بن فلان المسوف نفسه في الدنيا بطول
الامل المضيع عمره في سوء العمل فيتبادرونه بمقامع من حديد
والعياذ بالله صفة الجنة اعلم ان دار البوار تيا بلها دار القرار
وهي الجنة وبقدر ابعد من احداها بصل الى الاخرى فتذكر
النار لتستشعر به الخوف والحزن من قلبك وتذكر الجنة
لتستبشر بها الرجاء اذا خفت على نفسك القنوط من كثرة
الذنوب وغلبت الخوف والايات والاخبار الدالة على صفة
الجنة واهلها ونعيمهم وانهم وطعامهم وشرابهم وفواكههم
فلا يحتاج الى الاطناب فيه وقد وردت الاخبار الدالة على
الرؤية وهي اعلى درجات النعيم قال جرير بن عبد الله ٥
البجلي كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهو مخرج في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)